اي لم يوثر الرحل على الحمل ليجابه بل طلب للاجر والاقتدا ولما روي حج الابرار على الرحال الزامله بعير يستظهر
يحمل المتاع وفيه ترك الترفه حيث جعل متاعه تحته وركب فوقه وقوله وكانت زاملته بالنصب والتانيث
للراحلة ولم يتقدم لها ذكر ولكن دل عليها الرحل اي كانت راحلته زاملته اي حملت المتاع والراكب ايمن
بفتح الميم ابن نابل بالنون والالف والبا الموحدة فاحقبها اي اردفها خلفه على حقيبة الرحل ويروى اعقبها
بالعين المهملة بدل الحاء اي جعلها خلفه اي الاعمال افضل اي مرفوع مبتدا وافضل خبره قال حج
مبرور المبرور اسم مفعول من بر مبني لما لم يسم فاعله فهو مبرور ولا معنى لقول القاضي لا يتعدى
الا بحرف الجر ثم قيل معنى المبرور ما لا يخالطه شي من المآثم وقيل المتقبل وقيل الذي لا ريا فيه ولا
سمعة وكلها متقاربة نرى الجهاد بنون ويروى بتا مثناة من فوق مفتوحة لكن بضم الكاف وتشديد
النون عند ابي ذر على معنى ضمير جماعة النسا والوجه رفع افضل على انه خبر كان وعند غيره لكن باسكان
النون فيكون افضل منصوبا على انه اسمها ويجوز رفعه على انه مبتدا وخبره الجهاد حج مبرور سيار بسين مهملة ثم
يا مثناة من تحت فلم يرفث بفتح الفا وضمها لا اثر يقال رفث وارفث قال الازهري كلمة جامعة لكل
ما يريده الرجل من المراة فرضها اي وقتها وبينها قرن ساكن الرا وفتحها الجوهري وغلط وقال القابسي
من سكن اراد الجبل ومن فتح اراد الطريق الذي يفترق منه شبابه بشين معجمة وبا موحدة مخففة
فاذا اقربوا مكة ويروى المدينة وهو الصواب باب مهل بضم الميم موضع الاهلال مفعل
من اهل يهل وكذا باب مهل اهل المدينة واهل الشام وما بعده قال ابو البقا وهو مصدر بمعنى الاهلال
كالمدخل والمخرج بمعنى الادخال والاخراج هن لهن هن ضمير جمع المؤنث للعاقل وكيف استعملت
فيما لا يعقل ولهذا في نسخة لهم ومن قال لهن يجوز ان يكون ضمير الجماعات المتقدمة من اهل المدينة واهل
الشام وما بعدهما اي هي البقاع التي هي المواقيت لهذه الجماعات المذكورة فمهله من اهله بضم الميم لما سبق
حتى اهل مكة بالرفع لان حتى ابتدائية مهيعة وهي الجحفة وفي دلايل النبوة الثابت انها قريبة من الجحفة
وقيدها اكثرهم بفتح الميم وسكون الها وفتح اليا مفعلة ولبعضهم بفتح الميم وكسر الها وسكون اليا فعيلة
كجميلة حتى ان بالكسر لانها ابتدائية لما فتح هذان المصران بضم فتح على البنا للمفعول وبفتحها ونصب هذين
والفاعل مضمر وهو الله تعالى قاله القاضي وقال ابن مالك تنازع فتح واتوا وهو على اعمال الثاني واسناد الاول
الى ضمير عمر جور عن طريقنا اي مايل عنه وليس على جادته فانظروا حذوها بذال معجمة اي مقابلها
ونلقاها الشجره على ستة اميال من المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينزلها من المدينة ويحرم
منها المعرس بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الرا المفتوحة ثم سين مهملة على ستة اميال من
المدينة وهو اقرب الى المدينة من الشجرة التنيسي بتاء مكسورة ونون مكسورة مشددة نسبة لمدينة
بمصر وقل عمرة في حجة الوجه الرفع ويجوز النصب على حكاية اللفظ اي قل جعلتها عمرة بتوخى
اي يقصد المناخ بضم الميم الموضع الذي ينيخ به ناقته وسط من ذلك بفتح السين المهملة اي يتوسط
بين بطن الوادي وبين الطريق الخلوق بفتح الخا نوع من الطيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره

وتغلب عليه

٤٨

وتغلب عليه الحمرة والصفرة الجعرانه بكسر الجيم واسكان العين المهملة وتخفيف الرا هكذا صوابها عند
الشافعي والاصمعي واهل اللغة ومحققي المحدثين ومنهم من يكسر العين ويشدد الرا وعليه اكثر المحدثين قال
صاحب المطالع اصحاب الحديث يشددونها واهل الاتقان والادب يخطئونهم ويخففونها وكلاهما
صواب يتضمخ اي يتلطخ اظل بهمزة مضمومة وظا مكسورة اي جعل له كالظلة يستظل بها وهو
مبني لما لم يسم فاعله والضمير فيه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يغط بغين معجمة مكسورة وطا مهملة
مشددة من الغطيط كغطيط النايم ثم سري عنه بسين مهملة مضمومة ورا مشددة اي كشف عنه
شيا بعد شي وروي بتخفيف الرا اي كشف عنه ما يتغشاه من ثقل الوحي يقال سروت الثوب وسريته
نزعته واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك كذا جا في اكثر الروايات غير مبين وقد تخبط فيه
كثيرون والذي يوضحه رواية انه صلى الله عليه وسلم قال له ما كنت صانعا في حجك قال انزع عني
هذه الثياب واغسل عني هذا الخلوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجك فاصنعه
في عمرتك وهذا سياق حسن حاصله ان الرجل كان يعرف ان المحرم بالحج يجتنب الطيب والمخيط
وظن ان حكم المعتمر بخلافه ففعل ثم ارتاب فسال فاجيب بذلك قلت لعطا اراد الانقا
حيث امره ان يغتسل ثلاث مرات قال نعم هذا بناء على ان هذا اللفظ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان ثلاثا راجع الى قوله فاغسله فكانه قال اغسله اغسله اغسله فانه صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة
اعادها ثلاثا واما تبويب البخاري عليه غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب فقال الاسماعيلي
ليس في الخبر ان الخلوق كان على الثوب وانما الرجل متضمخ بطيب وقوله صلى الله عليه وسلم اغسل الطيب
الذي بك ثلاث مرات يبين ان الطيب لم يكن في ثوبه وانما كان على بدنه ولو كان على الجبة لكان في
نزعها كفاية من جهة الاحرام ويتداوى بما ياكل الزيت والسمن المشهور فيهما النصب وعن ابن مالك
الجر وصحح عليه ووجهه البدل من ما الموصولة فانها مجرورة والمعنى عليه وليس المعنى على النصب
فان الذي ياكل هو الاكل لا الماكول الهميان شبه تكة السراويل يشد على الوسط والتبان بالضم
والتشديد شبه سروال قصير بحلوق بحاء مهملة مكسورة مشددة الوبيص بصاد مهملة البريق
ملبدا يقال لبد الرجل اذا جمع شعره على راسه ولطخه بالصمغ لئلا يقع فيه القمل لا تلبسوا القميص
نبه بالقميص والسراويل على كل مخيط وبالعمايم والبرانس على كل ما يغطي الراس مخيطا او غيره و
بالخفاف على كل ما يستر الرجل مما يلبس عليها مسه زعفران بالتنوين لانه ليس فيه الا الالف والنون
فقط وهي لا تمنع فلو سميت به امتنع صرفه وهب بن جرير بجيم مفتوحة الايلي بهمزة مفتوحة و
يا مثناة تحت ساكنة منسوب الى ايلة مدينة معروفة ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الرا اي رديفه
لا تلثم ويروى لا يلتثم من اللثام وهو ما يغطى به الشفة من الثوب ولا تبرقع ويروى ولا يتبرقع
من البرقع وهو ما يغطى به الوجه ان يبدل ثيابه بسكون البا الموحدة وكسر الدال المهملة المخففة
المقدمي بتشديد الدال المهملة والازر بضم الزاي واسكانها المزعفرة بالنصب على الاستثنا والجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)